معالجة موقعي الجزيرة والعربية الإخباريين للملف النووي الإيراني

د. ناهدة محمد مخادمة*

أ. نجوى صالح الشناق**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لموضوعات الملف النووي الإيراني في موقعي الجزيرة والعربية الإخباريين عبر استخدام منهج تحليل المضمون لأخبار الملف النووي الإيراني في موقعي الجزيرة والعربية باستخدام أسلوب الحصر الشامل للفترة من 1 ايار 2019 وحتى 30 حزيران 2019، وبلغ عدد المواد التي تم تحليلها (143) مادة صحفية مقسمة بواقع (64) مادة لموقع الجزيرة، و(79) مادة لموقع العربية.

وأظهرت النتائج أن موقعيْ الدراسة ركزا على موضوع التصعيد الامريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني بنسبة (25%) في موقع الجزيرة و(25.3%) في موقع العربية، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة في موقع العربية بنسبة (57%)، فيما جاء التقرير الصحفي في مقدمة الأنماط الصحفية في موقع الجزيرة بنسبة (43.7%)، وتمثلت أبرز مصادر الحصول على المعلومات في موقع الجزيرة في المندوبين والمراسلين ووكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (29.7%)، فيما تمثلت أبرز المصادر بالنسبة لموقع العربية في المندوبين والمراسلين بنسبة (34.2%)، كما أوضحت النتائج أن إطار الصراع قد جاء في المرتبة الأولى بين الأطر التي تم التركيز عليها من قِبل الموقعين عند تغطية الملف النووي الإيراني بنسبة (32.8%) في موقع الجزيرة، و(30.4%) في موقع العربية.

الكلمات المفتاحية: *المعالجة الصحفية، الملف النووي الإيراني، المواقع الإخبارية، موقع الجزيرة، موقع العربية.*

* الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام– جامعة اليرموك

** باحثة بكلية الإعلام- جامعة اليرموك

Al-Jazeera and Al-Arabia News Websites Treatment of the Iranian nuclear file

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the journalistic treatment of the topics of the Iranian nuclear file in Al-Jazeera and Al-Arabiya news websites by using the content analysis method to analyze the Iranian nuclear file news by using the comprehensive inventory method from May 1, 2019 to June 30, 2019, and the number of the analyzed articles reached (143) Journalism divided into (64) articles for Al-Jazeera website, and (79) articles for the Al-Arabiya website.

The results showed the two websites had focused on the issue of the US-Iranian escalation regarding to the Iranian nuclear file by (25%) on Al-Jazeera website and (25.3%) on Al-Arabiya website, Also, the press report came at the front of the journalistic patterns on Al-Jazeera website with a percentage of (43.7%), and the most prominent sources for obtaining information on Al-Jazeera website were represented by delegates, correspondents and foreign news agencies with a percentage of (29.7%), while the most prominent sources for Al-Arabiya website were represented by delegates and correspondents with a percentage of (34.2). The results also showed that the conflict framework ranked the first stage among the frameworks that were focused on by the two websites when covering the Iranian nuclear file with a percentage of (32.8%) on Al-Jazeera website, and (30.4%) on Al-Arabiya website.

Keywords: *Journalistic Treatment, The Iranian Nuclear File, News Websites, Al-Jazeera Website, Al-Arabiya Website, Content Analysis.*

مقدمة:

باتت القدرات النووية في العصر الحالي إحدى أهم سمات القوة والردع للدولة، وأصبحت محط أنظار الدول العظمى، فالملف النووي يمثل مشروعًا مهمًا يجذب إليه أنظار أغلب دول العالم، لما فيه من مزايا سياسية واقتصادية وعسكرية، لذلك تسعى بعض الدول إلى بناء مشاريع الطاقة النووية بشكل عام، وامتلاك السلاح النووي بشكل خاص، ومن الأمثلة على هذه الدول إيران.

وقد أصبح الحديث عن الملف النووي الإيراني من المواضيع الصعبة والشائكة، إذ يعد من القضايا المهمة التي أشغلت الرأي العالم العالمي والعربي، وبدأ يشكل قلقًا دوليًا كبيرًا، حيث تصاعد مؤخرًا الاهتمام الدولي بالملف النووي الإيراني، رافقه اهتمام كبير في معظم المواقع الإخبارية مسار هذا الملف والمستجدات والتطورات المتعلقة به، سواء على الصعيد العالمي أو العربي، فقد اهتمت المواقع الإخبارية، وفي مقدمتها موقعيْ "الجزيرة" و"العربية"، في معالجة وتغطية هذا الملف، وازدادت كثافة المعالجة مع التصعيد الإيراني والأمريكي منذ بداية شهر أيار من عام 2019.

وقد أدى موقعيْ الجزيرة والعربية دورًا محوريًا في معالجة الملف النووي الإيراني، باعتبارها من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الجمهور العالمي والعربي في الحصول على المعلومات، وحرص الموقعان على معالجة تفاصيل وتطورات هذا الملف، نظرًا لتأثيره على المجتمعات الدولية والأمن القومي في العالم بصفة عامة/ والوطن العربي بصفة خاصة.

وتأسيسًا على ما تقدم، تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني في الموقعين الإخباريين الجزيرة والعربية، لما أثاره هذا الملف من جدل وتباين في وجهات النظر بين وسائل الإعلام، فبعد بروز قضية الملف النووي الإيراني، وسيطرته على اجتماعات الدول العظمى، تناول موقعا الجزيرة والعربية هذه القضية من خلال نشر العديد من الأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات الصحفية حول مجريات الأحداث التي تخصه.

مشكلة الدراسة

بعد بروز قضية الملف النووي الإيراني، وسيطرته على اجتماعات الدول العظمى، تناولت المؤسسات الإعلامية هذا الملف المهم من خلال كتابة العديد من الأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات والأحاديث عن مجريات الأحداث التي تخصه. وفي الوطن العربي، اهتمت بعض المؤسسات الإعلامية في معالجة هذا الملف، فنرى موقعا الجزيرة والعربية اللذان

يتنافسان في نشر مستجدات الملف النووي في شتى دول العالم، بالأخص إيران. ومن هنا، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: **ما أطر معالجة موقعي الجزيرة والعربية الاخباريين موضوعات الملف النووي الإيراني خلال فترة دراسة الموضوع؟**

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى ما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية

1. قلة الدراسات الإعلامية التي تعُنى بالملف النووي الإيراني، بالإضافة إلى حداثة موضوع الدراسة على الصعيد البحثي، وكذلك أهمية المواقع الإلكترونية في المعالجة الصحفية لمثل هذه الموضوعات المهمة وانعكاسها على الجمهور والمجتمعات والعلاقات بين الدول.
2. تطوير المعالجة الصحفية للموضوعات التي تهم المجتمع الدولي في المواقع الإخبارية الإلكترونية وخاصة التابعة للفضائيات الإخبارية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. إيضاح الطرق التي اتبعها موقعا الجزيرة والعربية الإخباريين في تغطية الملف النووي الإيراني، والأطر المستخدمة في التغطية، مما يساهم في تحديد أساليب هذه التغطية، ونقاط القوة من أجل تعزيزها، ونقاط الضعف من أجل معالجتها وحلها.
2. الخروج بمقترحات من شأنها تحسين المعالجة الإعلامية في المواقع الإخبارية، وزيادة موثوقيتها عند تغطيتها لموضوعات الصراعات والأزمات السياسية ومشكلات الطاقة النووية.
3. تأمل الباحثتان زيادة المعرفة في حقل الإعلام والعلاقات بين الدول.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في التعرف إلى كيفية معالجة موقعيْ الجزيرة والعربية الإخباريين لموضوعات الملف النووي الإيراني، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل في التعرف إلى :

1. الموضوعات التي عرضها موقعا الجزيرة والعربية أثناء المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني.
2. الأنماط الصحفية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية أثناء معالجة الملف النووي الإيراني.

3.نوع المعالجة الصحفية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية في تغطية الملف النووي الإيراني.

4.مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعا الجزيرة والعربية أثناء معالجة الملف النووي الإيراني.

5.اتجاهات مضامين المواد الصحفية المنشورة في موقعي الجزيرة والعربية حول الملف النووي الإيراني.

6.الوسائط المتعددة التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية خلال معالجتهما الصحفية للملف النووي الإيراني (الصورة، الفيديو، الصوت، الارتباط التشعبي).

7.الأطر الإعلامية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية أثناء معالجة الملف النووي الإيراني.

الدراسات السابقة

أولًا: دراسات تتعلق بالمعالجة الصحفية والتغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية.

تناولت العديد من الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية موضوع المعالجة الصحفية والتغطية الإخبارية في المواقع الإخبارية الإلكترونية لمختلف أشكال القضايا والموضوعات، ومن أبرز هذه الدراسات كل مما يلي:

توصلت دراسة عمر علي ومحمد مشرف (2017)[1] التي تناولت التغطية الإخبارية للانقلاب التركي عام 2016 في "موقع الجزيرة نت" إلى أن تركيز الموقع على الموضوع السياسي بمختلف مجالاته وخصوصًا مجال "وجود تدخلات خارجية في الشأن التركي"، وقد شكلت الأخبار النسبة الأكبر بين الفنون الصحفية التي استخدمها الموقع، يليها التقارير والحوارات ثانيًا.

وأشارت دراسة مصطفى العاني (2015)[2] التي تناولت التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي "الجزيرة نت" و"العربية نت" إلى تركيز موقع "الجزيرة نت" ضمن فئة الموضوع السياسي على "رفض الأطراف السياسية تشكيل حكومة برئاسة المالكي"، في حين ركز موقع "العربية نت" على "اتهام المالكي بالطائفية "، كما ركز موقع "الجزيرة نت" ضمن فئة الموضوع الأمني على "التنديد بأفعال ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، في حين ركز موقع "العربية نت" على " اتهام المالكي بسقوط محافظة نينوى"، وجاءت الأخبار في مقدمة الفنون الصحفي في موقعيْ الدراسة، يليها المقالات، ثم التقارير، كما اتضح أن كلا الموقعين لم يعتمدا على وكالات أنباء عراقية ضمن المصادر الخبرية.

وخلصت دراسة "Kim. K" (2014)[3] التي حللت الخطاب النقدي في وسائل الإعلام الأمريكية لكوريا الشمالية إلى وجود ثلاثة منافذ إعلامية أمريكية هي (سي إن إن، ونيوزويك، ونيويورك تايمز)، حيث عملت هذه المنافذ على تقسيم العالم إلى مجموعات معينة من الدول، وأن كونها مؤيدة للولايات المتحدة أو معادية لها قد يكون لها تأثير على أية دولة مرتبطة بكوريا الشمالية.

وبيّنت دراسة إياد الأطرش (2012)[4] التي تناولت معالجة المواقع الإخبارية، الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر "دراسة تحليلية مقارنة لموقعي "الجزيرة نت" و"العربية نت" أن موقعيْ الدراسة تمكّنا من توظيف إمكانيات النشر الإلكتروني في عرض واقع الأقباط في مصر، وأن الاتجاه المتوازن (المحايد) هو الاتجاه السائد على مستوى موقعي الدراسة في معالجة قضايا الأقباط في مصر بنسبة (52.3%)، كما اتضح اهتمام موقعي الدراسة بأحداث العنف الطائفي، ونشر ردود الأفعال والمواقف الدولية تجاه الأحداث، هذا بالإضافة إلى سيادة الطابع الأمني في معالجة قضايا الأقباط في مصر، وجاء التقرير الإخباري في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة لعرض قضايا الأقباط في موقعي الدراسة بنسبة (41.5%)، كما تصدرت "القناة الإخبارية الفضائية – الجزيرة والعربية" قائمة المصادر التي اعتمد عليها الموقعين في معالجة تلك القضايا.

وخلصت دراسة فاطمة الفلاحي (2011)[5] التي تناولت التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 إلى الاهتمام الكبير لموقع "الجزيرة نت" في التغطية الإخبارية لمعركتيْ الفلوجة مقارنة بموقع "BBC العربية"، كما اتضح عدم اتفاق الموقعين على المصادر والمصطلحات التحريرية المستخدمة، حيث اعتمد "الجزيرة نت" على مصادر عراقية غير رسمية، وركز على مصطلح المقاومة العراقية، في حين استخدم موقع (BBC العربية) مصادر أمريكية رسمية وعسكرية، وركز على استخدام مصطلحات أخرى مثل مسلحين بدلًا من المقاومة، وأشارت الدراسة إلى تعاطف موقع "الجزيرة نت" مع مقاومة العراقيين للاحتلال الأمريكي، في حين حرص موقع "BBC العربية" على تقديم المادة الإخبارية المجردة مع دعم بنسبة قليلة لقوات الاحتلال الأمريكي.

ثانيًا: دراسات تتعلق بالملف النووي الإيراني.

أوضحت دراسة فاطمة المسبحي (2018)[6] التي تناولت الملف النووي الإيراني وتأثيره على أمن الخليج حرص دول الخليج على أمنها عبر الاهتمام بالبرامج النووية السلمية للإفادة منها، ومن ثم استخدامها عند الضرورة في حالات الردع والهجوم على أراضيها، حيث قامت (الإمارات، السعودية، البحرين، قطر، الكويت) ببعض الجهود في ضوء سباق التسلح

النووي لتطوير البرامج النووية السلمية الخاصة بها في إطار الاتفاق النووي الإيراني ومجموعة الدول الكبرى (5+1)، حيث سعت كل دولة على حدة لإنشاء برنامجها النووي، وأوضحت الدراسة أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي ستكون له آثار خطيرة ومربكة على سياسات الحكومة الإيرانية، غير أن تدهوره سيقوّض مصداقية واشنطن ويثير الخلاف بينها وبين الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي، بينما كان هناك ترحيب لخطوة أمريكا من قبل بعض دول الخليج وعلى رأسها السعودية، والإمارات، والبحرين نظرًا لخطر إيران المحدق تجاه الخليج خاصة فيما يتعلق بتطوير البرنامج النووي، وبرنامجها للصواريخ الباليستية.

وأشارت دراسة فراحتية فوزي (2018)[7] التي تناولت البرنامج النووي الإيراني في ظل التحديات الإقليمية والدولية (1967 – 2009) **إلى** أن البرنامج النووي الإيراني أحد أهم ملفات السياسة الخارجية الإيرانية الثابتة والتي لا يمكن التنازل عنها باعتبارها استراتيجية ثابتة تؤمن الأمن القومي الإيراني وطموحاته الاستراتيجية في المنطقة، وأن دوافع هذا البرنامج قد تعددت بين دوافع سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية، ودوافع قومية ودينية، ومحاولة اكتساب الهيبة والسمعة الدولية.

وتوصلت دراسة محمد الشمراني (2018)[8] التي تناولت البرنامج النووي الإيراني واثره على دول مجلس التعاون الخليجي إلى أن العلاقات الإيرانية بدول الخليج العربي قد اتسمت بأنها علاقات متوترة رغم الروابط الاستراتيجية بالنسبة للطرفين والتي تفرضها الجغرافية والتاريخ والمصالح المشتركة السياسية والاقتصادية، كما شكل البرنامج النووي الإيراني أحد أبرز التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي التي ترى في هذا البرنامج تهديدًا حقيقيًا لمصالحها القومية نظرًا للطبيعة التي ربما يحملها ذلك البرنامج والتي لا تخرج عن الطبيعة العسكرية، كما اتضح أن سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية سوف يكون له آثار مدمرة للسلام والأمن والتوازن في منطقة الخليج العربي، حيث يتمثل الأثر المباشر في تعميق الخلل القائم في توازنات القوى في منطقة الخليج العربي، وتهديد أمن واستقرار المنطقة، مما يزيد من معضلة التوصل إلى صيغة متفق عليها للأمن الإقليمي في منطقة الخليج العربي في ظل غموض النوايا الإيرانية، واستمرار الخلاف بين إيران ودول الخليج العربي حول بعض القضايا المتعلقة بالترتيبات الأمنية في المنطقة.

وأشارت دراسة "Burscher, Vliegenthart, & Vreese" (2016)[9] التي تناولت تحليل الأطر والمشاعر للتغطية الإخبارية لقضية الطاقة النووية إلى وجود ستة أطر يستخدمها الإعلام عند تغطية الملف النووي وهي بالترتيب كالآتي: إطار سلامة المنشآت

النووية، وإطار دور الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء وتأثيراتها على تغير المناخ، وإطار الجوانب الاقتصادية لإنتاج الطاقة النووية، وإطار الطاقة النووية وتطوير السلاح، وإطار معالجة المواد النووية والنفايات النووية، وإطار حوادث الطاقة النووية ومخاطر الإشعاع.

وبيّنت دراسة عبد الله السهلي (2014)[10] التي تناولت الرؤية الاستراتيجية الخليجية لمجابهة المشروع النووي الإيراني أن أبرز المؤشرات التي تشير إلى قدرة إيران العالية على صناعة أسلحة نووية قد تمثلت في القدرات النووية الإيرانية الحالية على صنع أسلحة نووية، إلى جانب قدراتها على تخصيب اليورانيوم، كما تمثلت أبرز التهديدات التي تواجه دول الخليج العربي في حال اكتمال المشروع النووي الإيراني في تصدير العنف والفوضى والإرهاب لدول الخليج العربية، والتسبب في حرب إقليمية تهدد أمن دول الخليج، وزعزعة الأمن الاقتصادي لدول الخليج العربي، في حين تمثلت أبرز المعوقات التي تحد من نجاح جهود دول الخليج في مجابهة المشروع النووي الإيراني في ضعف الحوار السياسي الخليجي اللازم لإقناع إيران بالعدول عن إكمال مشروعها النووي، وضعف قدرة دول الخليج العربية على احتواء إيران، وغياب استراتيجية خليجية عربية واضحة المعالم لتأمين منطقة الخليج العربي.

وتوصلت دراسة "Rasti and Sahragard" (2012)[11] التي تناولت "تحليل الممثل وإلغاء شرعية المشاركين في نزاع إيران للطاقة النووية بالتطبيق على مجلة "الإيكونومست" إلى المعاملة التفضيلية التي قدمتها الورقة الغربية للمسألة قيد البحث، من حيث نطاقها وتعقدها، بحيث كانت تتماشى مع السياسة التي تدعو إليها والتي تفرض مزيدًا من العقوبات على البلد النووي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تتضح أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية، حيث اعتمدت معظم تلك الدراسات على نظرية الأطر الإعلامية، وعلى المنهج الوصفي التحليلي، عبر استخدام استمارة تحليل المحتوى لجميع البيانات، ومن تلك الدراسات دراسة عمر علي ومحمد مشرف (2017)، ودراسة " Burscher, Vliegenthart, and Vreese, 2016"، ودراسة مصطفى عاني (2015)، ودراسة "Kim, 2014"، ودراسة إياد الأطرش (2012)، ودراسة "Rasti and Sahragard, 2012"، والتي اتفقت في مجملها مع الدراسة الحالية من حيث النظرية والمنهج وأداة البحث المستخدمة.

كما اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث موضوع الدراسة المتمثل في الملف النووي الإيراني، ومن تلك الدراسات دراسة فراحنية فوزي (2018)، ودراسة محمد

الشمراني (2018)، ودراسة عبد الله السهلي (2014)، حيث تناولت هذه الدراسة تأثير الملف النووي الإيراني على العلاقات السياسية بين الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط والدول العظمى، كما بحثت العديد من الدراسات السابقة في طرق التغطية والمعالجة الصحفية التي تتبعها المواقع الإخبارية الإلكترونية، الأمر الذي يشير إلى اتفاق الدراسة الحالية من حيث تركيزها على تحليل المواد الصحفية في موقعيْ الجزيرة والعربية، ومن تلك الدراسة دراسة إياد الأطرش (2017)، ودراسة مصطفى العاني (2015)، في حين تكونت عينة بعض الدراسات الأجنبية من الصحف والمجلات الورقية مثل دراسة " Rasti and Sahragard, 2012".

وتمثلت حدود الاستفادة من الدراسات السابقة على **المستوى المعرفي** في تحديد المشكلة البحثية بدقة وصياغتها بأسلوب دقيق، وتحديد الإطار النظري المتمثل في نظرية الأطر الإعلامية الملائمة للدراسة الحالية، كما ساهمت تلك الدراسات في الإطار المعرفي للدراسة عبر تعريف المصطلحات الرئيسية فيها، أما على **المستوى التطبيقي**؛ فقد تم الاعتماد على تلك الدراسات في صياغة استمارة تحليل المضمون، وتحديد الفئات التحليلية، وتحديد الإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة الحالية والطريقة السليمة لاختيار عينة التحليل.

الإطار النظري للدراسة

نظرية الأطر الإعلامية "Media Framing Theory"

تتبنى الدراسة الحالية نظرية الأطر الإعلامية (Media Framing Theory) كإطار نظري لها؛ والتي تعرف على أنها الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث بقضية معينة، حيث "تقوم النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة"[(12)].

وينظر إلى مفهوم التأطير بأنه "عملية تفاعل بين أطراف ومكونات الاتصال الجماهيري؛ يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض الجوانب، ومن ثم التركيز عليها وإبرازها في نصوص مختلفة، باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية؛ بهدف التأثير في استجابات الجماهير تجاه محتوى هذه النصوص، إما بتبنيه لهذه الجوانب، أو العمل على إعادة تأطيرها وفقًا لمعايير وعوامل خاصة بالأفراد"[(13)].

ويشتمل مفهوم المستوى التحليلي لنظرية التأطير المتمثلة بالنص الإعلامي على بعدين، أولهما بعد شكلي يتمثل في موقع التغطية وحجمها، ومدى استخدام عناصر تيبوغرافية معينة كالصور والعناوين وغيرها، وثانيهما بعد مضموني يتعلق بالمحتوى كالاستعارات والتلميحات، وربط أطر التغطية بنماذج سابقة، ونوعية الموضوعات الرئيسية والفرعية وغيرها[14].

ومن هنا فان نظرية الأطر الإعلامية تساهم في القدرة على قياس محتوى مضمون الرسالة الإعلامية وتفسيرها، ومعرفة الدور الذي تؤثر فيه على الآراء والاتجاهات والأفكار، ويعتمد هذا القياس على البروز من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل، أو التركيز على جانب معين عند تغطية حدث معين أو قضية ما.

أدوات وآليات تحليل الأطر الإعلامية

يشير مؤسس النظرية روبرت إنتمان "Robert M. Entman" إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية، والرموز، والمفاهيم، والوصف المجازي، والتي يتم فيها التركيز على الصور المرئية والبصرية للأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى[15]، في حين قدم آخرون مكونات أكثر شمولًا، تشتمل على (10) آليات لتحديد الأطر وهي: العناوين الرئيسية، العناوين الفرعية، الصور الفوتوغرافية، التعليقات على الصور الفوتوغرافية، الاقتباسات، المصادر، السمات الطباعية للنص مثل: الشعارات، الإحصاءات والرسوم البيانية، الخاتمة[16].

وتمنح نظرية الأطر الإعلامية للباحث قياس المحتوى الصريح وغير الصريح خلال المعالجة الصحفية والإعلامية، اذ يشتمل التحليل على ثلاث مكونات أساسي تتمثل في البناء التركيبي الشكلي للقصة الخبرية، والفكرة المحورية، والاستنتاجات الضمنية، وهنا يجب التفريق بين أنماط الأطر الإعلامية وهما نمط الإطار المحدد الذي يرتبط بالأحداث والقضايا الملموسة؛ ويعمل على تفسيرها عن طريق الدلائل والوقائع الملموسة، والنمط الأخر الذي يركز على معالجة الأحداث والقضايا من خلال طرحها ضمن سياق مجرد يتسم بالعمومية[17].

ومن المتغيرات التي تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي؛ الاستقلال السياسي لوسيلة الإعلام، ونوع المصادر الإخبارية، وأنماط الممارسة الإعلامية، والمعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال، وطبيعة الأحداث ذاتها[18].

أهداف بحوث الأطر الإعلامية ووظائفها:

تتلخص أهم أهداف البحوث التي تعتمد على نظرية الأطر الإعلامية فيما يلي[19]:

1. استخلاص ووصف المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة، ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.
2. تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية، أو البناء المعرفي للأفراد، بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.
3. شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات، والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر الإعلامية النصية في ضوئها.
4. تحديد الكيفية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي، سواء ما يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية.

وفيما يرتبط **بوظائف نظرية الأطر الإعلامية** حسب مكاوي؛ فإنها تنقسم إلى أربعة وظائف متسلسلة ابتداءً من تحديد المشكلة أو القضية، ثم تشخيص أسباب حدوث المشكلة، ثم وضع الأحكام الأخلاقية، وفي النهاية تقديم اقتراحات وسبل لعلاج المشكلة[20]، في حين حدد "Scheufele" في كتابه "Framing as a theory of Media Effects" ثلاثة عوامل تؤثر على بناء الإطار الإعلامي يمكن تلخيصها فيما يلي[21]:

1. المؤثرات المرتبطة بالصحفي، والتأثيرات المركزية التي تتضمن الأيديولوجية والاتجاهات، بما ينعكس على الصياغة الخبرية للقصة.
2. التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية وأسلوب العمل داخلها.
3. تأثير المصادر الخارجية على غرار السلطة السياسية، والرموز السياسية، وأصحاب المصالح وجماعات الضغط، والمعايير والقيم الاجتماعية.

أنواع الأطر الإعلامية

ترتبط منهجية الأطر الإعلامية بتغطية وسائل الإعلام للأحداث وبمعالجتها للأخبار، ومن أهم أنواع الأطر الإعلامية في تطبيقاتها على أحداث ومواضيع مختلفة كل مما يلي[22]:

1. **الإطار المحدد بقضية:** يتم التركيز على قضية أو حدث واضح الجوانب عند الجمهور، والمرتبطة بوقائع ملموسة، كما يركز على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر القضية وتداعياتها.

2. **الإطار العام:** ينظر إلى الأحداث في سياق عام مجرد، ويتم تقديم تفسيرات عامة للوقائع مرتبطة بالمعايير الثقافية والسياسية التي من المحتمل أن تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية، إلا أنها تساهم في توضيح المشكلات وتقديم الحلول والإقناع.

3. **إطار الإستراتيجية:** ينظر إلى الأحداث في سياقها الاستراتيجي الذي يؤثر على أمن الدولة القومي، وهذا الإطار يتناسب مع الأحداث السياسية والعسكرية.

4. **إطار الاهتمامات الإنسانية:** ينظر إلى الأحداث من خلال زاوية تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وهنا تصاغ الرسائل في قوالب وأنماط وقصص درامية تستهدف التأثير على العاطفة بشكل مباشر.

5. **إطار النتائج الاقتصادية:** يضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويعمل على تفسير التأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمين بالاتصال، ويتم التركيز على الناتج المادي لتصبح الرسالة الإعلامية أكثر تفاعلية.

6. **إطار المسؤولية:** هذا الإطار يضع الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن الحدث؟ ويعمل على تحديده في شخصية أو مؤسسة أو قانون أو حكومة.

7. **إطار الصراع:** يقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، والذي من المحتمل أن يتجاهل عناصر هامة في الرسالة الإعلامية في سبيل إبراز سياق الصراع، والتي تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، وفي هذا الإطار ترى الأشخاص قبل الأحداث وترصد المصالح قبل الأهداف.

8. **إطار المبادئ الأخلاقية:** يقدم عرضًا للأحداث والقضايا في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، مخاطبًا المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، ويرد القائم بالاتصال الحدث ردًا مباشرًا لوعاء المجتمع الأخلاقي، ويستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم الرسالة الإعلامية.

استفادة الدراسة الحالية من نظرية الأطر الإعلامية

تحاول هذه الدراسة تقديم دليل علمي لكيفية توظيف الأطر الإعلامية على صعيد المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني من خلال موقعي الجزيرة والعربية الإخباريين، حيث تمت الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية، من خلال اختيار نهج الأطر المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى توظيفها داخل منهجية الدراسة، لرصد ومعرفة كيفية معالجة موقعي الجزيرة والعربية للملف الإيراني النووي، والتعرف إلى نوع التغطية التي استخدمتها من حيث اتجاه المضامين، ووسائل الإبراز المستخدمة، وأنواع الأطر الخبرية، وأهم الأنماط الصحفية المستخدمة، والتعرف إلى أهم القيم التي حملتها المضامين المنشورة في موقعيْ الدراسة، وأهم المصادر التي تم استقاء المعلومات حول الملف منها.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف قام موقعا الجزيرة والعربية بمعالجة الملف النووي الإيراني؟
2. ما الأنماط الصحفية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية أثناء معالجة الملف النووي الإيراني؟
3. كيف عالج موقعا الجزيرة والعربية موضوعات الملف النووي الإيراني؟
4. هل تختلف مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقع الجزيرة أثناء معالجة الملف النووي الإيراني مقارنة بموقع العربية؟
5. ما مصادر التزويد التي لجأ إليها موقعي الجزيرة والعربية أثناء معالجة الملف النووي الإيراني؟
6. ما الاتجاهات التي حملتها مضامين المواد الصحفية المنشورة في موقعي الجزيرة والعربية حول الملف النووي الإيراني؟
7. ما القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الجزيرة والعربية في تكوين المواد الصحفية حول موضوع الملف النووي الإيراني؟
8. ما الاستمالات الاقناعية التي تضمنتها المواد الصحفية المنشورة في موقعي الجزيرة والعربية أثناء التغطية الإخبارية للملف النووي الإيراني؟
9. هل هناك اختلاف في حجم المساحة المخصصة التي أعطاها موقعا الجزيرة مقارنة بموقع العربية عند تغطية الملف النووي الإيراني؟
10. ما الوسائط المستخدمة في موقعي الجزيرة والعربية خلال معالجتهما الصحفية للملف النووي الإيراني (الصورة، الفيديو، الصوت، الارتباط التشعبي)؟
11. كيف عمل موقع الجزيرة على تأطير الملف النووي الإيراني مقارنة بموقع العربية؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

-**المعالجة الصحفية اصطلاحًا:** يقصد بها عملية الحصول على البيانات وتفاصيل المعلومات الخاصة بحدث معين مع الإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث، بمعنى أنها تجيب عن الأسئلة الستة، من وماذا ولماذا ومتى وأين وكيف وقع؟ وغيرها من المعلومات والحقائق التي تجعل من الحدث صالحًا للنشر[23].

المعالجة الصحفية إجرائيًا، كيفية كتابة المواد الصحفية المنشورة على موقعي الجزيرة والعربية حول الملف النووي الإيراني منذ 2019/6/1 ولغاية 2019/12/31.

-**الملف النووي إصلاحًا:** هو سعي الدولة إلى امتلاك التقنيات الضرورية لإنتاج الطاقة النووية والسلاح النووي، هذا الأمر الذي جعل المجتمع الدولي والدول الكبرى تبرم العديد من المعاهدات في إطار سعيها إلى الحدّ من انتشار الأسلحة النووية، وإلى ممارسة ضغوط كبيرة ووضع العراقيل في وجه الدول الساعية لامتلاك التكنولوجيا النووية، على الرغم من أن امتلاك هذه التكنولوجيا يعتبر من الناحية القانونية حقًّا مشروعًا[24].

ويقصد بالملف النووي إجرائيًا، الملف النووي الإيراني، وسعي إيران إلى امتلاك القدرات النووية من خلال بذل مجهودها في حيازة هذه القدرات للاستخدام السلمي وزيادة حصة صادراتها النفطية الجاذبة للعملة الصعبة، وتعد رغبة إيران في امتلاك القدرات النووية بشكل اساسي توسيع نفوذها في الشرق الأوسط بشكل عام وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص، وسيتم التوضيح بشكل مفصل حول هذا الملف في الإطار النظري.

-**المواقع الإلكترونية الإخبارية اصطلاحًا:** هي أحد أنواع صحافة الإنترنت، ذات عنوان ثابت على شبكة الإنترنت (URL)، تعرض الأخبار والأحداث الجارية في كافة أنحاء العالم من قِبل ذوي الاختصاص في الصحافة والإعلام، إضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية، وتعتمد على كافة مصادر الأخبار المتعارف عليه، وهدفها الأساسي هو نشر المواد الإعلامية بالنص والتحليل وإضافة الوسائط المتعددة لها عبر صفحات الموقع بشكل دوري، وتكون متاحة لمن أراد الاطلاع عليها سواء مجانًا أو بالاشتراك[25].

-**المواقع الإلكترونية الإخبارية إجرائيًا:** يقصد بها موقعي الجزيرة التابع لقناة الجزيرة القطرية، والعربية التابع لقناة العربية السعودية.

الإجراءات المنهجية

-نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الظواهر والأحداث والمواقف المختلفة، وتقديم تصور للعلاقة بين متغيراتها من جهة، وبين الظاهرة والظواهر الأخرى من جهةٍ ثانية والتي تؤثر وتتأثر بها الظاهرة المدروسة، ومحاولة تحليلها وتفسير الأسباب التي أدت إليها، بهدف الخروج باستنتاجات تسهم فهمها أو تطويرها أو التصدي لها أو الوصول إلى معلومات وأفكار جديدة تساهم في إزالة الغموض الذي يكتنفها.

-منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي، عبر استخدام أداة تحليل المضمون التي تعتبر من أنسب الأدوات لدراسة وتحليل محتوى وسائل الإعلام، وكيفية تغطيتها لمختلف الظواهر والقضايا والأحداث، حيث يستهدف هذا المنهج دراسة المحتوى الظاهر الذي تقدمه وسائل الإعلام ووصفه وصفًا موضوعيًا وكميًا، وفي الدراسة تم التطبيق على تغطية موقعيْ الجزيرة والعربية الإخباريين للملف النووي الإيراني، وإجراء مقارنات بين الموقعين وأساليب تغطيتهما لهذا الملف.

-أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة للوصول إلى نتائجها على أداة تحليل المضمون التي تعرف بأنها أسلوب أو أداة بحثية تهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفًا موضوعيًا وكميًا ومنتظمًا، وتعد أداة تستهدف تقديم الحقائق والأفكار والآراء بطريقة منهجية وفي إطار البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهذا الأسلوب ما هو إلا طريقة مقننة وليس منهجًا للتفكير؛ تهدف إلى جمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة[26]، وقد تم استخدام تحليل المضمون لجميع المواد الصحفية المنشورة في موقعي الجزيرة والعربية الإخباريين خلال فترة الدراسة من (2019/5/1) ولغاية (2019/6/30).

-وحدات التحليل

تم الاعتماد على **الموضوع** كوحدة للتحليل في هذه الدراسة، عبر تحليل مختلف الأشكال الصحفية من أخبار وتقارير ومقالات وتحقيقات ومقابلات صحفية التي تم نشرها في موقعيْ الجزيرة والعربية حول الملف النووي الإيراني حيث تعتبر **وحدة الموضوع** من أكثر وحدات التحليل استخدامًا في البحوث التحليلية، والتي تهدف إلى تحليل الأفكار والعبارات المتضمنة

في المواد الصحفية في موقعيْ الدراسة بهدف معرفة ماذا قيل حول الملف النووي الإيراني، وكيف قيل، أي أنها مجمل الموضوعات التي عالجها موقعيْ الجزيرة والعربية والمتصلة بالملف النووي الإيراني خلال فترة الدراسة والبالغ عددها في الموقعين (143) مادة صحفية.

-فئات التحليل

تتمثل فئات التحليل في التصنيفات التي تم وضعها تبعًا لطبيعة الموضوع ومحتوى المضمون في موقعيْ الجزيرة والعربية، والتي أتاحت إمكانية التحليل واستخراج النتائج بطريقة سهلة، حيث تمت مراجعة جميع الموضوعات المتعلقة بالملف النووي الإيراني، وتم تصنيفها إلى الفئات التالية:

- **فئة الموضوع:** وتشير إلى تصنيف المواد الصحفية في موقعيْ الدراسة وفقًا لموضوعاتها، وحيث الكلمات والأفكار والمعاني التي تضمنتها، وتشمل: التصعيد الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني، والطاقة النووية وتطوير السلاح، المفاوضات الدولية لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1، والتهديدات الإيرانية في وقف الالتزام ببعض بنود الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1، والجوانب الاقتصادية لإنتاج الطاقة النووية، وحوادث الطاقة النووية ومخاطر الإشعاع، وسلامة المنشآت النووية، ومعالجة المواد والنفايات النووية.

- **فئة الأنماط الصحفية:** ويقصد بها الفن الصحفي الذي استخدمها موقعي الجزيرة والعربية خلال المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني، وتشمل الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، والحديث الصحفي، والتحقيق الصحفي.

- **فئة نوع المعالجة:** وتشير إلى نوعية المعالجة الصحفية التي استخدمها موقعيْ الجزيرة والعربية في معالجة الملف النووي الإيراني وقد تم تقسيمها إلى نوع المعالجة من حيث المضمون وتشمل المعالجة التقريرية، والتمهيدية، والتفسيرية، والمتكاملة، والمعالجة من حيث العمق وتشمل المعالجة السطحية، والمتعمقة، والنقدية، والدعائية، والمعالجة من حيث الاتجاه وتشمل المعالجة الهجومية، والمتحيزة، والموضوعية.

- **فئة مصادر المعلومات:** ويقصد بها مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعا الجزيرة والعربية في معالجة الملف النووي الإيراني وتشمل مصادر الموقع نفسه، ووكالات أنباء أجنبية، وصحف أو مواقع اخبارية أجنبية، وصحف أو مواقع عربية، ومصادر إيرانية، ووكالات أنباء عربية.

•**فئة مصادر التزويد:** ويقصد بها المصادر التي لجأ إليها موقعي الجزيرة والعربية خلال المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني، وتشمل المصادر الغربية، والإيرانية، والعربية، والمختلطة.

•**فئة اتجاهات المعالجة:** ويقصد بها المواقف والإتجاهات المختلفة للمواد الإعلامية المنشورة في موقعي الجزيرة والعربية خلال المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني، وتشمل الاتجاه المحايد، والإيجابي، والسلبي.

•**فئة القوى الفاعلة:** ويقصد بها القيادات والأشخاص الفاعلين والمؤسسات التي استند عليها موقعي الجزيرة والعربية واستمدت منها المعلومات وأبرزتها في المواد الإعلامية خلال المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني، وتشمل قيادات غربية، وقيادات إيرانية، ومحللون سياسيون، وصحفيون وإعلاميون، وقيادات عربية.

•**فئة الاستمالات الإقناعية:** ويقصد بها الأسلوب الاقناعي الذي تم استخدامه في تغطية الملف النووي الإيراني، وتشمل الاستمالات العقلية، والعاطفية، والمختلطة، وبدون استمالات.

•**فئة حجم المساحة:** ويقصد بها المساحة المتاحة (عدد الكلمات كونه إلكترونيًا) للمضمون موضوع التحليل التي أفرده موقعي الجزيرة والعربية، أثناء المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني وتشمل: مساحة صغيرة (180 كلمة فأقل)، مساحة متوسطة (من 181 كلمة وحتى 300 كلمة)، مساحة كبيرة (301 كلمة فأكثر).

•**فئة الوسائط المتعددة:** ويقصد بها درجة استخدام موقعيْ الجزيرة والعربية للوسائط المتعددة عند تغطية الملف النووي الإيراني.

•**فئة الأطر الإعلامية:** ويقصد بها نوع الإطار الذي استخدمه موقعي الجزيرة والعربية أثناء المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني، وتشمل إطار الصراع، وإطار محدد بقضية، وإطار المسؤولية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار الاستراتيجية، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار عام، وإطار المبادئ الأخلاقية.

-مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المواد الصحفية المنشورة حول الملف النووي الإيراني عبر موقعي الجزيرة والعربية اللذان يعتبران من أبرز المواقع الإخبارية، حيث احتل موقع الجزيرة الإخباري الترتيب السادس بين مصادر الأخبار والوكالات العالمية الأقوى في العالم لعام (2016) من قبل مؤسسة "4 International Media and Newspapers"

الأوروبية شبه الحكومية[27]، كما احتل موقع العربية الإخباري المرتبة الأولى عربيًا عام (2006) من قبل المهرجان العربي الرابع للإعلام في بيروت[28]، كما تم اختيار الموقعين نظرًا لأن كل موقع منهما يعكس توجهات سياسية تختلف عن توجهات الأخر.

أما عينة الدراسة؛ فقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل عبر تحليل جميع المواد الصحفية المنشورة في الموقعين حول الملف النووي الإيراني خلال الفترة الممتدة من (2019/5/1) ولغاية (2019/6/30)، وقد تم اختيار هذه الفترة تحديدًا تبعًا للمبررات التالية:

1.بداية التصعيد الأمريكي الإيراني المتبادل بعد إعلان أمريكا بتمديد وتثبيت عقوبات على البرنامج النووي الإيراني، وتعليق إيران الالتزام بالحد من مخزون المياه الثقيلة واليورانيوم المخصب[29].

2.مرور عام على انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي المبرم مع إيران ومجموعة (5+1: الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، المانيا) عام 2015.

-اختبارا الصدق والثبات

أولًا: اختبار الصدق

ويقصد به صدق أداة جمع المعلومات والبيانات، ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلًا، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها، وأن تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة[30].

ولتحقيق ذلك، تم استخدام صدق المحتوى أو المضمون عبر عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين[31] من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال الإعلام ومناهج البحوث الوصفية التحليلية، للحكم على شموليتها، ولإبداء آرائهم فيها، وفيما تضمنته من فئات رئيسية وفرعية، من ثم تم الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم ووضعها في الاستمارة بصورتها النهائية، كما تم التحقق من الاستمارة من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، بحيث تكون شاملة ومناسبة لقياس الموضوع المراد قياسه.

ثانيًا: اختبار الثبات

يقصد بإجراء الثبات التأكد من درجة الاتساق العالية للأداة، وأن لها قدرة على أن تقيس ما صممت لأجله، والتأكد من الحصول على نتائج مطابقة لدى تكرار اختبار الأداة[32]، ويشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخداماتها في

القياس، حيث يثار هنا السؤال التالي: هل يحصل الباحث على نفس النتائج إذا استخدم أداة القياس أكثر من مرة[33].

وقد تم إجراء اختبار ثبات الأداة على عينة تجريبية وتحليلها، حيث تم اختيار (10%) من عينة الدراسة، وإخضاعها للتحليل من قبل الباحثتان، وتم إيجاد معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد تكرارات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد تكرارات الاتفاق بين المحللين + عدد تكرارات الاختلاف}} \times 100$$

ويوضح الجدول رقم (1) نسبة التوافق لكل من فئات الدراسة على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) نسبة التوافق في فئات الدراسة

فئة الدراسة	نسبة التوافق
الأنماط الصحفية، نوع المعالجة الصحفية.	1.00
مصادر المعلومات، مصادر التزويد، اتجاه المعالجة.	1.00
القوى الفاعلة، الاستمالات الاقناعية.	0.90
المساحة، استخدام الوسائط المتعددة.	1.00
موضوعات المعالجة للملف النووي الإيراني.	0.88
نوع الأطر الإعلامية.	1.00

وتوضح نتائج الجدول رقم (1) أن هناك توافقًا تامًا بين الباحثتين في الفئات التالية: (الأنماط الصحفية، نوع المعالجة، مصادر المعلومات، مصادر التزويد، اتجاه المعالجة، المساحة، استخدام الوسائط المتعددة، نوع الأطر الإعلامية)، فيما كانت نسبة التوافق في فئات (القوى الفاعلة، وفي فئة الاستمالات الاقناعية (0.90) وفي فئات موضوعات المعالجة (0.88)، وتعد هذه المعاملات مرتفعة وكافية لاستخدام استمارة التحليل لجميع البيانات المطلوبة في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

تم تحليل جميع المواد المنشورة حول الملف النووي الإيراني في موقعيْ الجزيرة والعربية الإخباريين خلال الفترة من (2019/5/1) ولغاية (2019/6/30)، وقد بلغ عدد المواد التي تم تحليلها (143) مادة صحفية، ويوضح الجدول رقم (2) توزيع المواد المنشورة في الموقين خلال فترة إجراء الدراسة.

-عدد المواد التي تم تحليلها في موقعيْ الدراسة

الجدول (2): المواد التي تم تحليلها في موقعي الجزيرة والعربية

اسم الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الجزيرة	64	%44.7
العربية	79	%55.3
المجموع	**143**	**%100**

يظهر في الجدول السابق أن موقع العربية الإخباري قد نشر مواد صحفية حول الملف النووي الإيراني أكثر من موقع الجزيرة الإخباري، حيث بلغ عدد المواد المنشورة (79) مادة وبنسبة (55.3%) مقابل (64) مادة وبنسبة (44.7%) في موقع الجزيرة.

ويشير ذلك إلى أن موقع العربية أبدى اهتمامًا أكبر من موقع الجزيرة في معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني، وقد يرجع هذا إلى أن موقع العربية يتعارض مع توجهات الحكومة الإيرانية، وأن الدولة التي تمتلك الموقع ليست ذات علاقة جيدة مع إيران، مما يولي اهتمامًا أكبر في نقل المعلومات والوقائع والأحداث المتعلقة بالملف النووي الإيراني سواء تتعارض مع سياسة الموقع أو تتوافق، أما تغطية موقع الجزيرة فعلى الرغم من العلاقات السياسية الجيدة بين الحكومة الإيرانية والدولة التي تمتلك الموقع، إلا أنه لم يبدِ اهتمامًا كبيرًا في معالجة الموضوعات المتعلقة بالملف النووي الإيراني خوفًا من انهيار هذه العلاقات والمصالح المشتركة بين البلدين والتي يعد بئر الغاز المشترك أهمها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله السهلي (2014) التي أشارت إلى وجود تهديدات تواجه دول الخليج العربي في حال اكتمال المشروع النووي الإيراني والمتمثلة في تصدير العنف والفوضى والإرهاب لدول الخليج، والتسبب في حرب إقليمية تهددها، وزعزعة أمنها الاقتصادي، مما يؤكد اهتمام موقع العربية بمتابعة الأحداث المتعلقة بالملف النووي الإيراني أولًا بأول.

-تاريخ نشر المواد التي تم تحليلها في موقعيْ الدراسة

الجدول (3): تاريخ نشر المواد في موقعيْ الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع الكلي	
تاريخ النشر	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أيار	28	%43.7	39	%49.4	67	%46.8
حزيران	36	%56.3	40	%50.6	76	%53.2
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موقعي الدراسة قد نشرا خلال شهر حزيران مواد صحفية أكثر من شهر أيار، حيث بلغ عدد المواد المنشورة (76) مادة صحفية في شهر حزيران وبنسبة (53.2%) مقابل (67) مادة وبنسبة (46.8%) في شهر أيار، وفيما يخص تحليل كل موقع على حدة، فقد تبين أن موقع الجزيرة قد قام بنشر (36) مادة إعلامية حول الملف النووي الإيراني خلال شهر حزيران وبنسبة (56.3%)، مقابل (28) مادة وبنسبة (43.7%) في شهر أيار، كما قام موقع العربية بنشر (40) مادة صحفية وبنسبة (50.6%) خلال شهر حزيران مقابل (39) مادة وبنسبة (4.4%) خلال شهر أيار.

وقد يرجع ذلك إلى أنه في شهر حزيران بدأ التصعيد الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني، وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من العقوبات على إيران وصادرات اليورانيوم، وسعت الدول لإنقاذ الصراع الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي خوفًا من تنفيذ إيران تهديداتها بوقف الالتزام ببعض بنود الاتفاق النووي مع دول (5+1)، أما بالنسبة لشهر أيار، فقد تبين أن موقعيْ الدراسة لم يعطيا اهتمامًا كبيرًا للملف النووي بسبب عدم وضوح الصراع الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي.

-موضوعات الملف النووي الإيراني في موقعيْ الدراسة

الجدول (4): موضوعات الملف النووي الإيراني التي عالجها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
موضوعات المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التصعيد الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني.	16	%25	20	%25.3	36	%25.2

الطاقة النووية وتطوير السلاح.	15	%23.4	13	%16.5	28	%19.6
المفاوضات الدولية لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1.	10	%15.6	15	%18.9	25	%17.5
التهديدات الإيرانية في وقف الالتزام ببعض بنود الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1.	7	%10.9	14	%17.2	21	%14.7
الجوانب الاقتصادية لإنتاج الطاقة النووية.	10	%12.5	7	%8.8	17	%11.8
حوادث الطاقة النووية ومخاطر الإشعاع.	2	%3.1	4	%5.1	6	%4.2
أخرى.	1	%1.6	3	%3.8	4	%2.8
سلامة المنشآت النووية.	2	%3.1	1	%1.3	3	%2.1
معالجة المواد والنفايات النووية.	1	%1.6	2	%2.5	3	%2.1
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موقعيْ الدراسة عالجا من خلال المواد الصحفية المنشورة العديد من المواضيع التي تتناول مختلف جوانب الملف النووي الإيراني، بعضها حظي باهتمام كبير وموسع، فيح لم يحظَ بعضها الآخر إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، حيث يلاحظ أن موقعيْ الدراسة قد ركزا في الدرجة الأولى على موضوع "التصعيد الأمريكي الإيراني" بواقع (16) مادة صحفية في موقع الجزيرة و(20) مادة صحفية في موقع العربية وبإجمالي بنسبة (25.2%)، يليه "الطاقة النووية وتطوير السلاح" بواقع (15) مادة صحيفة في موقع الجزيرة و(13) مادة صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (19.6%)، ثم "المفاوضات الدولية لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1" بواقع (10) مواد صحفية في موقع الجزيرة و(15) مادة صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (17.5%)، فيما تمثلت أقل الموضوعات تركيزًا لدى الموقعين في "سلامة المنشآت النووية" بواقع مادتين صحفيتين في موقع الجزيرة ومادة واحدة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (2.1%)، وكذلك "معالجة المواد والنفايات النووية" مادة صحفية واحدة في موقع الجزيرة ومادتين صحفيتين في موقع العربية وبإجمالي نسبة (2.1%).

وقد يرجع تركيز الموقعين على "التصعيد الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني" إلى ما تشهده العلاقات الامريكية الإيرانية من تصعيد نقل الأزمة بين البلدين إلى مرحلة أشد حساسية وتعقيدًا، فقد ازدادت حدة التوتر بين الدولتين بعد أن قررت إدارة ترامب فرض عقوبات جديدة على إيران، وانسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1، وفرض أمريكا واقع جديد بشأن الاتفاق النووي بعدما أعادت تفعيل كافة العقوبات غير النووية على إيران، كما يمكن تفسير ذلك في سعي الدول العظمى إلى أيجاد حل لإنقاذ

الاتفاق النووي وإنهاء التصعيد الامريكي والإيراني المتبادل، وذلك لما يندرج من مخاوف من عدم انقاذ هذا الاتفاق والتي تتمثل في شن ضربات أمريكية لتدمير البنى التحتية النووية في إيران، مما يعني نشوب حرب بين هاتين الدولتين، لذلك تسعى هذه الدول إلى زيادة المفاوضات من أجل الحد من الأنشطة النووية الإيرانية لحماية المجتمع الإقليمي والدولي.

كما يمكن تفسير مجيء "الطاقة النووية وتطوير السلاح" في المرتبة الثانية إلى أن إيران لديها استراتيجية عسكرية وسياسية تجاه امتلاكها للسلاح النووي مما يقدم لها أداة بالغة الأهمية في تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، فقد استخدمت إيران الحرب الإعلامية من خلال التصريحات والبيانات حول امتلاكها للسلاح النووي وقدرتها النووية التي تسمح لها بالسيطرة على الشرق الأوسط، وإثبات ذاتها من خلال قدرتها على تطوير السلاح النووي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد الشمراني (2018) أن سعي إيران لامتلاك الأسلحة النووية سوف يكون له آثار مدمرة للسلام والأمن والتوازن في منطقة الخليج العربي، كما تتفق مع دراسة فاطمة المسبحي (2018) التي أشارت إلى أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في ظل قيادة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) ستكون له آثار خطيرة ومربكة على سياسات الحكومة الإيرانية، غير أن تدهوره سيقوّض مصداقية واشنطن ويثير الخلاف بينها وبين الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق، كما تتفق مع دراسة عبد الله السهلي (2014) التي أوضحت أن الوقائع التي تشير إلى قدرة إيران على صناعة أسلحة نووية التي تساعد القدرات النووية الإيرانية الحالية إيران على صنع أسلحة نووية، وتضع قدرات تخصيب اليورانيوم إيران على الطريق الصحيح لصنع أسلحة نووية، وتسعى إيران لصنع أسلحة نووية كوسيلة ردع للدول الخليجية المجاورة.

-الأنماط الصحفية التي تم استخدامها في موقعيْ الدراسة

الجدول (5): الأنماط الصحفية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
الأنماط الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر الصحفي.	19	%29.6	45	%57.0	64	%44.7
التقرير الصحفي.	28	%43.7	21	%26.6	49	%34.3
المقال الصحفي.	13	%20.3	11	%13.9	24	%16.8
التحقيق الصحفي.	3	%4.7	2	%2.5	5	%3.5
الحديث الصحفي.	1	%1.7	0	%0	1	%0.7
المجموع	**64**	**100**	**79**	**100**	**143**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق أن مواقعيْ الدراسة استخدما في معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني بعض الأنماط الصحفية أكثر من غيرها، حيث جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة بواقع (19) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (45) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (44.7%)، يليه التقرير الصحفي بواقع (28) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (21) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (34.3%)، ثم المقال الصحفي بواقع (13) مادة صحفية في موقع الجزيرة و(11) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (16.8%)، ثم التحقيق الصحفي بواقع (3) مواد في موقع الجزيرة مقابل مادتين في موقع العربية وبإجمالي نسبة (3.5%)، وفي المرتبة الأخيرة الحديث الصحفي بواقع مادة واحدة فقط في موقع الجزيرة وبإجمالي نسبة (0.7%).

ويمكن تفسير تقدم الخبر الصحفي على الأنماط الصحفية التي استخدمها موقعا الدراسة إلى اهتمامهما بنشر معلومات الملف النووي الإيراني أولًا بأول، حيث تعد الأخبار الأكثر استخدامًا واهتمامًا بالنسبة للقراء، كما أن الملف النووي الإيراني يعد موضوعًا له تداعيات تؤثر على الشرق الأوسط بشكل خاص وعلى العالم بشكل عام، مما يتطلب التغطية الآنية للأحداث والوقائع المتعلقة بقضية الملف النووي الإيراني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى العاني (2015) والتي أظهرت أن فن الخبر الصحفي تصدر المرتبة الأولى بين باقي الفنون الصحفية الأخرى.

كما يرجع مجيء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية إلى أن الملف النووي الإيراني، يحتاج إلى العمق المعرفي والتوسع في طرح موضوعاته، فالتقرير الصحفي لا يستوعب الجوانب الرئيسية للحدث فقط؛ وإنما يمكن أن يستوعب الوصف الزمني والمكاني وتداعيات الواقعة أو الحدث والظروف التي ترتبط بها، ويبرز التقرير أيضًا الآراء الشخصية والتجارب للمحرر، بالإضافة إلى استخدام البيانات والاحصائيات لتعزيز محتوى التقرير، أما بالنسبة لعدم الاهتمام بشكل كبير بفن الحديث الصحفي في موقعي الدراسة فقد يرجع ذلك إلى أن الملف النووي الإيراني يعد ملفًا غامضًا، ويحمل الكثير من الخفايا التي لا يمكن لأحد أن يصرح بمعلومات متعمقة موثوقة، فالملف النووي هو القضية الأكثر أهمية من بين القضايا الإقليمية والدولية المشتركة.

-نوع المعالجة الصحفية التي تم استخدامها في موقعيْ الدراسة

الجدول (6): نوع المعالجة الصحفية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
نوع المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
من حيث المضمون	**32**	**%50**	**39**	**%49.4**	**71**	**%49.7**
تقريرية	10	%15.6	19	%24.5	29	%20.3
تمهيدية	7	%10.9	8	%10.1	15	%10.5
تفسيرية	12	%18.7	5	%6.3	17	%11.9
متكاملة	3	%4.7	7	%8.8	10	%7
من حيث العمق	**18**	**%28.1**	**19**	**%24**	**37**	**%25.8**
سطحية	6	%9.4	3	%3.8	9	6.3%
معمقة	3	%4.7	6	%7.6	9	%6.3
نقدية	8	%12.5	7	%8.8	15	%10.5
دعائية	1	%1.6	3	%3.8	4	%2.8
من حيث الاتجاه	**14**	**%21.8**	**21**	**%26.6**	**35**	**%24.5**
هجومية	5	%7.8	11	%13.9	16	%11.2
متحيزة	8	%12.5	5	%6.3	13	%9.1
موضوعية	1	%1.6	5	%6.3	6	%4.2
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

توضح بيانات الجدول السابق أن موقعيْ الدراسة اعتمدا على ثلاثة أنواع للمعالجة الصحفية أثناء تغطية موضوعات الملف النووي الإيراني، واندرج تحت كل نوع مجموعة من أنواع المعالجة، وجاءت "المعالجة من حيث المضمون" والتي تتضمن المعالجة التقريرية والتمهيدية والتفسيرية والمتكاملة في المرتبة الأولى بواقع (32) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (39) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (49.7%)، يليها "المعالجة من حيث العمق" والتي تتضمن المعالجة السطحية والمعمقة والنقدية والدعائية في المرتبة الثانية بواقع (18) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (19) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (25.8%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة "المعالجة من حيث الاتجاه" والتي تتضمن المعالجة الهجومية والمتحيزة والموضوعية بواقع (14) مادة في موقع الجزيرة مقابل (35) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (24.5%).

ويمكن تفسير اعتماد موقعيْ الدراسة على المعالجة من حيث المضمون في معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني إلى اهتمامهما بتقديم تغطية تهتم بكافة التفاصيل والتداعيات، وتقديم وجهات النظر كافة، حيث ركز الموقعان على المضمون وتتبع الأحداث وتقديم مضمون متكامل وشامل حول الملف النووي الإيراني، كما يمكن تفسير مجيء المعالجة من حيث الاتجاه في المرتبة الثالثة إلى أن موقعيْ الدراسة حرصا على عدم إبراز وجهات نظرهم الخاصة حول الملف النووي الإيراني بشكل كبير، نظرًا للتوترات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط مع إيران وحلفائها.

-مصادر المعلومات التي تم استخدامها في موقعيْ الدراسة

الجدول (7): مصادر المعلومات التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
مصادر المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مصادر الموقع نفسه.	19	%29.7	27	%34.2	46	%32.2
وكالات أنباء أجنبية.	19	%29.7	17	%21.5	36	%25.2
صحف أو مواقع اخبارية أجنبية.	14	%21.8	11	%13.9	25	%17.5
صحف أو مواقع عربية.	6	%9.4	12	%15.2	18	%12.6
مصادر إيرانية.	5	%7.8	6	%7.6	11	%7.7
وكالات أنباء عربية.	1	%1.6	6	%7.6	7	%4.9
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن موقعيْ الدراسة اعتمدا على عدة مصادر في معالجتهما لموضوعات الملف النووي الإيراني، والتي تمثل أبرزها في "مصادر الموقع نفسه" بواقع (19) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (27) مادة في موقع العربية وبإجمالي (32.2%)، وكذلك "وكالات أنباء أجنبية" بواقع (19) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (17) مادة صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (25.2%)، فيما تمثلت أقل المصادر التي اعتمد عليها الموقعان في "المصادر إيرانية" بواقع (5) مواد صحفية في موقع الجزيرة مقابل (6) مواد صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (7.7%)، وكذلك "وكالات أنباء عربية" بواقع مادة صحفية واحدة في موقع الجزيرة و(6) مواد صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (4.9%).

ويمكن تفسير تصدر اعتماد موقعيْ الدراسة على "مصادر الموقع نفسه" في ضوء أن موضوع الملف النووي الإيراني يشكل أهمية كبيرة ومباشرة لكلا الموقعان وحرصا منهما على المصداقية والدقة في نشر كل الأحداث والتفاصيل التي تتعلق بالملف النووي الإيراني، كما قد يعزى اعتماد مواقع الدراسة على "وكالات الأنباء الأجنبية" إلى أن هذه الوكالات أولت اهتمامًا بالغًا في موضوع الملف النووي الإيراني وتداعياته لما تمثلانه من موثوقية عالية لدى الموقعين، كما أن وكالات الأنباء العالمية تمتلك تأثيرًا كبيرًا على المؤسسات الإعلامية، نظرًا لعدم اقتصار عملها على الصعيد الداخلي؛ وإنما امتداده ليشمل مختلف مناطق العالم، إلى جانب سرعتها في التعامل مع الأحداث الساخنة في العالم مستفيدةً من اتساعها وانتشارها على نطاق عالمي، مما يجعلها مصدرًا رئيسيًا للأخبار يعتمد عليه موقعا الدراسة، كما يمكن تفسير قلة اعتماد موقعيْ الدراسة على "وكالات الأنباء العربية" إلى تحيزها وعدم موثوقيتها بالنسبة للموقعين، وعدم اهتمامها بالشؤون الإيرانية وخصوصًا الملف النووي الإيراني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى العاني (2015) التي توصلت إلى عدم اعتماد مواقع الدراسة الإخبارية على مصادر المعلومات من الوكالات العربية والعراقية.

-مصادر التزويد التي تم استخدامها في موقعيْ الدراسة

الجدول (8): مصادر التزويد التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
مصادر التزويد	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مصادر غربية.	17	%26.7	28	%35.4	45	%31.5
مصادر إيرانية.	17	%26.7	21	%26.6	38	%26.6
مصادر مختلطة.	19	%29.7	15	%18.9	34	%23.8
مصادر عربية.	11	%17.2	15	%18.9	26	%18.2
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن موقعيْ الدراسة اعتمدت على عدة مصادر للتزويد في معالجتها لموضوعات الملف النووي الإيراني، وجاءت في المرتبة الأولى "المصادر الغربية" بواقع (17) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (28) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (31.5%)، يليها في المرتبة الثانية "المصادر الإيرانية" بواقع (17) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (21) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (26.6%)، ثم "المصادر المختلطة" في المرتبة الثالثة بواقع (19) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (15) مادة

في موقع العربية وبإجمالي نسبة (23.8%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة "المصادر العربية" بواقع (11) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (15) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (18.2%).

ويمكن تفسير اعتماد موقعيْ الدراسة على مصادر التزويد الغربية والتركيز عليها أكثر من غيرها إلى أن موضوع الملف النووي الإيراني يشكل أهمية كبيرة للدول الغربية والدول العظمى، حيث يعد ملفًا دوليًا يتصدر أولوياتها، وقد أصبح مصدر قلقٍ كبيرٍ وتهديدًا لهذه الدول خوفًا من سيطرة إيران على منطقة الشرق الأوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (2015) التي أشارت إلى أن هنالك العديد من الجهات والأطراف الدولية التي تتدخل في تزويد المؤسسات الإعلامية بالمعلومات والأحداث المتعلقة بالملف النووي الإيراني. كما يمكن تفسير مجيء مصادر التزويد العربية في المرتبة الأخيرة على عدم ثقة الموقعين بالمصادر العربية، وعدم اهتمامها بشكلٍ كبير بتداعيات الملف النووي الإيراني.

-اتجاهات المعالجة في موقعيْ الدراسة

الجدول (9): اتجاهات المعالجة التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
الاتجاهات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
محايد.	28	%43.8	34	%43.1	62	%43.4
سلبي.	13	%20.3	36	%45.6	49	%34.2
إيجابي.	23	%35.9	9	%11.4	32	%22.4
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موقعيْ الدراسة استخدما اتجاهات مختلفة أثناء معالجتهما لموضوعات الملف النووي الإيراني التي تفاوتت بين الإيجابية والسلبية والمحايدة، حيث تصدر "الاتجاه المحايد" قائمة اتجاهات المعالجة بواقع (28) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (34) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (43.4%)، يليه "الاتجاه السلبي" بواقع (13) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (36) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (34.2%)، ثم "الاتجاه الإيجابي" بواقع (23) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (9) مواد في موقع العربية وبإجمالي نسبة (22.4%).

وقد يعزى تصدر "الاتجاه المحايد" قائمة الاتجاهات إلى أن موقعيْ الدراسة اعتمدا على عرض وجهات النظر المختلفة حول موضوع الملف النووي الإيراني أثناء التغطية والمعالجة، مما يجعلهما يتجهان نحو الحياد إزاء هذا الملف وتداعياته، ويدفعهما إلى نقل جميع وجهات نظر الأطراف والجهات التي تهتم بشكل مباشر بالملف النووي الإيراني،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إياد الأطرش (2012) التي أوضحت أن الاتجاه السائد في موقعيْ الجزيرة والعربية الإخباريين هو الاتجاه المتوازن (المحايد).

-القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعا الدراسة

الجدول (10): القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
قيادات غربية.	15	%23.4	27	%34.2	42	%29.8
قيادات إيرانية.	16	%25.1	25	%31.6	41	%28.7
محللون سياسيون.	15	%23.4	10	%12.7	25	%17.5
صحفيون وإعلاميون.	13	%20.3	8	%10.1	21	%14.7
قيادات عربية.	5	%7.8	9	%11.4	14	%9.8
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

يظهر من بيانات الجدول السابق أن موقعيْ الدراسة تناولا (5) قوى فاعلة خلال معالجتهما لموضوعات الملف النووي الإيراني، وأظهرت مواقع الدراسة تركيزها على إبراز هذه القوى بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، وتبين النتائج أن "القيادات الغربية" تصدرت المرتبة الأولى بواقع (15) مادة في موقع الجزيرة مقابل (27) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (29.8%)، يليها في المرتبة الثانية "القيادات الإيرانية" بواقع (16) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (25) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (28.7%)، ثم في المرتبة الثالثة "المحللون السياسيون" بواقع (15) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (10) مواد في موقع العربية وبإجمالي نسبة (17.5%)، وفي المرتبة الرابعة "الصحفيون والإعلاميون" بواقع (13) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (8) مواد في موقع العربية وبإجمالي نسبة (14.7%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة "القيادات العربية" بواقع (5) مواد صحفية في موقع الجزيرة مقابل (9) مواد في موقع العربية وبإجمالي نسبة (9.8%).

ويمكن أن يعزى تصدر "القيادات الغربية" المرتبة الأولى في فئة القوى الفاعلة إلى أهمية الملف الإيراني بالنسبة للدول الغربية نظرًا لأبعاده وتأثيراته السياسية والجغرافية الدولية، حيث تقع إيران ضمن حدود الشرق الأوسط، ويؤدي امتلاكها للأسلحة النووية إلى تهديد استراتيجيات الدول العظمى ومصالحها، لاسيما في منطقة الخليج العربي، وإلى جانب المساس بمصالح هذه القوى وأهم حلفائها ممثلةً بإسرائيل.

ويمكن تفسير مجيء القيادات العربية في المرتبة الأخيرة، وعدم إبرازها أثناء المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني إلى أنه من المحتمل انشغال المنطقة العربية والخليجية بالضربات الموجعة التي خلفتها الأزمات العربية، مما دفعها إلى عدم الاهتمام بالملف النووي الإيراني.

-الاستمالات الإقناعية التي تم استخدامها في موقعيْ الدراسة

الجدول (11): الاستمالات الإقناعية التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العقلية.	20	%31.3	35	%44.3	51	%35.7
المختلطة.	15	%23.4	22	%27.8	42	%29.4
العاطفية.	16	%25	17	%21.5	32	%22.4
بدون استمالات.	13	%20.3	5	%6.3	18	%12.6
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تفاوت موقعيْ الدراسة في استخدامهما لأنواع استمالات معينة أو عدم استخدام الاستمالات أثناء معالجتهما لموضوعات الملف النووي الإيراني، حيث جاءت "الاستمالات العقلية" في المرتبة الأولى بواقع (20) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (35) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (35.7%)، يليها في المرتبة الثانية "الاستمالات المختلطة" بواقع (15) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (22) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (29.4%)، وفي المرتبة الثالثة "الاستمالات العاطفية" بواقع (16) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (17) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (22.4%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة "بدون استمالات" بواقع (13) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (5) مواد في موقع العربية وبإجمالي نسبة (12.6%).

ويمكن أن يعزى مجيء "الاستمالات العقلية" في المرتبة الأولى إلى اعتبار الملف النووي الإيراني من القضايا الصعبة والشائكة التي تتطلب خطابًا عقليًا يعرض وقائع وأحداث وحقائق حول هذا الملف، لما له من تداعيات من الممكن أن تهدد استقرار الأمن الإقليمي والدولي، كما يمكن تفسير مجيء "الاستمالات العاطفية" في المرتبة الأخيرة في ضوء أن الملف النووي الإيراني لا يحمل بين طياته شقًا إنسانيًا يثير التعاطف معه، فعلى الرغم من إثارته للقلق الدولي؛ وتهديده للأمن الاقليمي والدولي، إلا أن المخاطر

الذي يشكلها هذا الملف من تهديد وفرض السيطرة على الشرق الأوسط تستدعي معالجته إعلاميًا بطريقة عقلانية منطقية بعيدًا عن العواطف والمشاعر.

-حجم المساحة التي تم تخصيصها في موقعيْ الدراسة

الجدول (12): حجم المساحة التي خصصها موقعيْ الجزيرة والعربية للملف النووي الإيراني

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
حجم المساحة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
كبير.	50	%78.2	36	%45.6	86	%60.1
متوسط.	14	%21.8	31	%39.3	45	%31.5
صغير.	0	%0	12	%15.2	12	%8.4
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع مساحة نشر الموضوعات المتعلقة بالملف النووي الإيراني في موقعيْ الدراسة، حيث احتل حجم المساحة الكبير المرتبة الأولى بواقع (50) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (36) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (60.1%)، يليه في المرتبة الثانية حجم المساحة المتوسط بواقع (14) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (31) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (31.5%)، وفي المرتبة الثالثة حجم المساحة الصغير بواقع (12) مادة صحفية في موقع العربية فقط وبإجمالي نسبة (8.4%).

ويمكن تفسير مجيء حجم المساحة الكبير في المرتبة الأولى بين أحجام المساحة التي خصصها موقعا الدراسة لنشر الموضوعات المتعلقة بالملف النووي الإيراني إلى أن موقعي الدراسة أوليا اهتمامًا كبيرًا بمعالجة موضوعات هذا الملف، وأفردا مساحات كبيرة مقارنةً بالموضوعات والقضايا الأخرى لمعالجته، وحاولا تسليط الضوء عليه وعلى مجرياته وتفاصيله، نظرًا لتأثيراته السياسية والاقتصادية والأمنية والجغرافية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فراحتية فوزي (2018) التي أوضحت أن البرنامج النووي الإيراني يعد من أهم ملفات السياسة الخارجية الإيرانية الثابتة والتي لا يمكن التنازل عنها؛ باعتبارها استراتيجية تؤمن الأمن القومي الإيراني، وطموحاته الاستراتيجية في المنطقة الخليجية، وهذا ما دفع موقعيْ الجزيرة والعربية إلى إعطاء هذا الموضوع حجم ومساحة كبيرة أثناء المعالجة الصحفية له باعتبارهما موقعان ينتميان إلى مجلس التعاون الخليجي.

-الوسائط المتعددة المستخدمة في موقعيْ الدراسة

الجدول (13): الوسائط المتعددة التي استخدمها موقعا الجزيرة والعربية

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
الوسائط المتعددة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تستخدم.	64	%100	67	%84.8	131	%91.6
لا تستخدم.	0	%0	12	%15.2	12	%8.4
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفاوت نسبة استخدام الوسائط المتعددة وعدم استخدامها بشكلٍ كبير عند معالجة موقعيْ الدراسة لموضوعات الملف النووي الإيراني، حيث تم استخدام الوسائط المتعددة في جميع المواد الصحفية المنشورة في موقع الجزيرة البالغ عددها (64) مادة صحفية مقابل (67) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (91.6%) من إجمالي مواد الموقعين، في حين أن موقع العربية فقط لم يستخدم الوسائط المتعددة في (12) مادة صحفية وبإجمالي نسبة (8.4%).

وقد يعزى الاستخدام الكثيف للوسائط المتعددة في المواد المنشورة في موقعيْ الدراسة والتي تتناول الملف النووي الإيراني إلى أهمية الدور الذي تقوم به هذه الوسائط كعناصر إبراز هامة مصاحبة للموضوعات التي يعالجها موقعيْ الجزيرة والعربية، نظرًا لقدرتها على إضفاء أهمية على تلك الموضوعات ودعمها لقوة المادة الصحفية، حيث يساهم التصميم الفني الجيد للموقع الإلكتروني، والوسائط المتعددة المستخدمة في المواد المنشورة عبره في زيادة القدرة على جذب الجمهور واستقطابه.

-الأطر الإعلامية المستخدمة في موقعيْ الدراسة

الجدول (14): الأطر الإعلامية التي استخدمتها مواقع الدراسة

الموقع	الجزيرة		العربية		المجموع	
الأطر الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إطار الصراع.	20	%31.3	24	%30.4	44	%30.7
إطار محدد بقضية.	12	%18.8	9	%11.4	21	%14.7
إطار المسؤولية.	9	%14.1	10	%12.6	19	%13.3
إطار النتائج الاقتصادية.	8	%12.5	9	%11.4	17	%11.7
إطار الاستراتيجية.	7	%10.9	7	%8.8	14	%9.8

إطار الاهتمامات الإنسانية.	3	%4.7	8	%10.2	11	%7.7
إطار عام.	5	%7.8	5	%6.3	10	%6.9
إطار المبادئ الأخلاقية.	0	%0	7	%8.8	7	%4.9
المجموع	**64**	**%100**	**79**	**%100**	**143**	**%100**

يظهر من خلال بيانات الجدول السابق أن موقعيْ الدراسة استخدما (8) أنواع من الأطر أثناء معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني، وتفاوتت في استخدامها وتوظيفها أثناء المعالجة، وقد تمثلت أبرز الأطر المستخدمة في موقعيْ الدراسة في "إطار الصراع" بواقع (20) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (24) مادة في موقع العربية وبإجمالي نسبة (30.7%)، وكذلك "الإطار المحدد بقضية" بواقع (12) مادة صحفية في موقع الجزيرة مقابل (9) مواد صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (14.7%)، فيما تمثلت أقل الأطر استخدامًا في موقعي الدراسة في "الإطار العام" بواقع (5) أطر لكل من موقع الجزيرة وموقع العربية وبإجمالي نسبة (6.9%)، وكذلك "إطار المبادئ الأخلاقية" بواقع (6) مواد صحفية في موقع العربية وبإجمالي نسبة (4.9%)، في حين لم يستخدم موقع الجزيرة هذا الإطار.

وقد يعزى تصدر "إطار الصراع" المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني إلى تركيز موقعيْ الدراسة على إبراز الملف النووي الإيراني بشكل كبير ضمن إطار الصراع الذي يبين أن الملف النووي الإيراني يشكل دائرة صراع وتصعيد بين إيران وكثير من الدول العربية والغربية وخصوصًا دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأمريكية، كما الطموحات الإيرانية وسعيها لتوسيع نفوذها في الشرق الوسط والمنطقة العربية، وقيامها بحزمة من التهديدات؛ جعلها تنخرط في صراع مستمر مع معظم أو العديد من الدول العربية والإقليمية والدولية.

كما يمكن إرجاع وجود "الإطار المحدد بقضية" في المرتبة الثانية إلى تركيز موقعيْ الجزيرة والعربية على إبراز قضية الملف النووي الإيراني لما له من أبعاد إقليمية ودولية؛ تتمثل بالطاقة النووية غير السلمية وتطوير السلاح، أما مجيء إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الثالثة فيمكن تفسيره في ضوء تركيز إيران على الجانب الاقتصادي لتطورها النوني والذي تسعى من خلاله إلى تفعيل سياسة تنويع مصادر الطاقة داخل الدولة ورفع اقتصادها من صادرات اليورانيوم.

خاتمة الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، وهي كالآتي:

1. ركزت مواقع الدراسة على عدة موضوعات أبرزها: التصعيد الامريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني بنسبة (25.2%) وموضوع الطاقة النووية وتطوير السلاح بنسبة (19.6%) في حين لم تركز على موضوع سلامة المنشآت النووية ومعالجة المواد والنفايات النووية حيث كانت نسبتهما (2.1%) لكل منهما، كما احتل موضوع التصعيد الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي المرتبة الأولى بنسبة (25%) في موقع الجزيرة و (25.3%) في موقع العربية، وقد يرجع تركيز الموقعين على "التصعيد الأمريكي الإيراني بشأن الملف النووي الإيراني" إلى ما تشهده العلاقات الامريكية الإيرانية من تصعيد نقل الأزمة بين البلدين إلى مرحلة أشد حساسية وتعقيدًا، فقد ازدادت حدة التوتر بين الدولتين بعد أن قررت إدارة ترامب فرض عقوبات جديدة على إيران، وانسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الإيراني مع دول 5+1، وفرض أمريكا واقع جديد بشأن الاتفاق النووي بعدما أعادت تفعيل كافة العقوبات غير النووية على إيران، كما يمكن تفسير ذلك في سعي الدول العظمى إلى أيجاد حل لإنقاذ الاتفاق النووي وإنهاء التصعيد الامريكي والإيراني المتبادل، وذلك لما يندرج من مخاوف من عدم انقاذ هذا الاتفاق والتي تتمثل في شن ضربات أمريكية لتدمير البنى التحتية النووية في إيران، مما يعني نشوب حرب بين هاتين الدولتين، لذلك تسعى هذه الدول إلى زيادة المفاوضات من أجل الحد من الأنشطة النووية الإيرانية لحماية المجتمع الإقليمي والدولي.

2. جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة في موقعيْ الدراسة لتغطية الملف النووي الإيراني بنسبة (44.7%)، يليه التقرير الصحفي بنسبة (34.3%) في حين قل الاهتمام بالحديث الصحفي ليبلغ نسبة (0.7%)، وتصدر التقرير الصحفي المرتبة الأولى في موقع الجزيرة بنسبة (43.7%)، بينما تصدر الخبر الصحفي المرتبة الأولى في موقع العربية بنسبة (57%)، ويمكن تفسير تقدم الخبر الصحفي على الأنماط الصحفية التي استخدمها موقعا الدراسة إلى اهتمامهما بنشر معلومات الملف النووي الإيراني أولًا بأول، حيث تعد الأخبار الأكثر استخدامًا واهتمامًا بالنسبة للقراء، كما أن الملف النووي الإيراني يعد موضوعًا له تداعيات تؤثر على الشرق الأوسط بشكل خاص وعلى العالم بشكل عام، مما يتطلب التغطية الآنية للأحداث والوقائع المتعلقة بقضية الملف النووي الإيراني.

3.ركز موقعا الجزيرة والعربية على "المعالجة من حيث المضمون" أهمية كبيرة في معالجتها لموضوعات الملف النووي الإيراني إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (49.7%) توزعت بين المعالجة التقريرية بنسبة (20.3%) والمعالجة التفسيرية بنسبة (11.9%) والمعالجة التمهيدية بنسبة (10.5%) والمعالجة المتكاملة بنسبة (7%)، يليها "المعالجة من حيث العمق" بنسبة (25.8%) توزعت بين المعالجة النقدية بنسبة (10.5%) والمعالجة السطحية بنسبة (6.3%) والمعالجة المعمقة بنسبة (5.6%)، والمعالجة الدعائية بنسبة (2.8%)، في حين جاءت "المعالجة من حيث الاتجاه" في المرتبة الأخيرة بنسبة (24.5%) توزعت بين المعالجة الهجومية بنسبة (11.2%) والمعالجة المتحيزة بنسبة (9.1%) والمعالجة الموضوعية بنسبة (4.2%)، واحتلت المعالجة من حيث المضمون المرتبة الأولى في موقع الجزيرة بنسبة (50%) مقابل (49.4%) في موقع العربية، ويمكن تفسير اعتماد موقعيْ الدراسة على المعالجة من حيث المضمون في معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني إلى اهتمامهما بتقديم تغطية تهتم بكافة التفاصيل والتداعيات، وتقديم وجهات النظر كافة، حيث ركز الموقعان على المضمون وتتبع الأحداث وتقديم مضمون متكامل وشامل حول الملف النووي الإيراني، كما يمكن تفسير مجيء المعالجة من حيث الاتجاه في المرتبة الثالثة إلى أن موقعيْ الدراسة حرصا على عدم إبراز وجهات نظرهم الخاصة حول الملف النووي الإيراني بشكل كبير، نظرًا للتوترات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط مع إيران وحلفائها.

4.اعتمد موقعا الجزيرة والعربية على مصادر الموقع نفسه بدرجة كبيرة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (32.2%) في حين جاء اعتمادها على وكالات الأنباء الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة (25.2%)، وقل اهتمام الموقعين بوكالات الأنباء العربية التي جاءت أخيرًا بنسبة (4.9%)، وتصدرت "مصادر الموقع نفسه" و"وكالات الأنباء الأجنبية" المرتبة الأولى في موقع الجزيرة بنسبة (29.7%) لكل منهما، في حين تصدرت "مصادر الموقع نفسه" المرتبة الأولى في موقع العربية بنسبة (34.2%)، ويمكن تفسير تصدر اعتماد موقعيْ الدراسة على "مصادر الموقع نفسه" في ضوء أن موضوع الملف النووي الإيراني يشكل أهمية كبيرة ومباشرة لكلا الموقعان وحرصا منهما على المصداقية والدقة في نشر كل الأحداث والتفاصيل التي تتعلق بالملف النووي الإيراني، كما قد يعزى اعتماد مواقع الدراسة على "وكالات الأنباء الأجنبية" إلى أن هذه الوكالات أولت اهتمامًا بالغًا في موضوع الملف النووي الإيراني وتداعياته لما تمثلانه من موثوقية عالية لدى الموقعين، كما أن وكالات الأنباء العالمية تمتلك تأثيرًا كبيرًا على المؤسسات الإعلامية، نظرًا لعدم اقتصار عملها على الصعيد الداخلي؛ وإنما امتداده

ليشمل مختلف مناطق العالم، إلى جانب سرعتها في التعامل مع الأحداث الساخنة في العالم مستفيدةً من اتساعها وانتشارها على نطاق عالمي، مما يجعلها مصدرًا رئيسيًا للأخبار يعتمد عليه موقعا الدراسة، كما يمكن تفسير قلة اعتماد موقعيْ الدراسة على "وكالات الأنباء العربية" إلى تحيزها وعدم موثوقيتها بالنسبة للموقعين، وعدم اهتمامها بالشؤون الإيرانية وخصوصًا الملف النووي الإيراني.

5.لجأ موقعيْ الجزيرة والعربية إلى مصادر التزويد الغربية بدرجة كبيرة، حيث تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (31.5%)، يليها في المرتبة الثانية المصادر الإيرانية بنسبة (26.6%)، في حين جاءت المصادر العربية في المرتبة الأخيرة بنسبة (18.2%)، وجاءت مصادر التزويد المختلفة في المرتبة الأولى في موقع الجزيرة بنسبة (29.7%)، في حين احتلت مصادر التزويد الغربية المرتبة الأولى في موقع العربية بنسبة (35.4%)، ويمكن تفسير اعتماد موقعيْ الدراسة على مصادر التزويد الغربية والتركيز عليها أكثر من غيرها إلى أن موضوع الملف النووي الإيراني يشكل أهمية كبيرة للدول الغربية والدول العظمى، حيث يعد ملفًا دوليًا يتصدر أولوياتها، وقد أصبح مصدر قلقٍ كبيرٍ وتهديدًا لهذه الدول خوفًا من سيطرة إيران على منطقة الشرق الأوسط.

6.حرص موقعا الجزيرة والعربية على عرض المواد في اتجاه محايد بنسبة (43.4%)، يليه الاتجاه السلبي بنسبة (41.3%)، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة (15.4%)، واحتل الاتجاه المحايد المرتبة الأولى في موقع الجزيرة بنسبة (43.8%)، في حين احتل الاتجاه السلبي المرتبة الأولى في موقع العربية بنسبة (45.6%)، وقد يعزى تصدر "الاتجاه المحايد" قائمة الاتجاهات إلى أن موقعيْ الدراسة اعتمدا على عرض وجهات النظر المختلفة حول موضوع الملف النووي الإيراني أثناء التغطية والمعالجة، مما يجعلهما يتجهان نحو الحياد إزاء هذا الملف وتداعياته، ويدفعهما إلى نقل جميع وجهات نظر الأطراف والجهات التي تهتم بشكل مباشر بالملف النووي الإيراني.

7.أبرز موقع الجزيرة والعربية القيادات الغربية كقوى فاعلة بنسبة (29.8%)، يليه القيادات الإيرانية بنسبة (28.7%)، في حين قل اهتمامها بالقيادات العربية لتبلغ بنسبة (9.8%)، واحتلت القيادات الإيرانية المرتبة الأولى في موقع الجزيرة بنسبة (25.1%)، في حين احتلت القيادات الغربية المرتبة الأولى في موقع العربية بنسبة (34.2%)، ويمكن أن يعزى تصدر "القيادات الغربية" المرتبة الأولى في فئة القوى الفاعلة إلى أهمية الملف الإيراني بالنسبة للدول الغربية نظرًا لأبعاده وتأثيراته السياسية والجغرافية الدولية، حيث تقع إيران ضمن حدود الشرق الأوسط، ويؤدي امتلاكها للأسلحة النووية إلى تهديد

استراتيجيات الدول العظمى ومصالحها، لاسيما في منطقة الخليج العربي، وإلى جانب المساس بمصالح هذه القوى وأهم حلفائها ممثلةً بإسرائيل، كما يمكن تفسير مجيء القيادات العربية في المرتبة الأخيرة، وعدم إبرازها أثناء المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني إلى أنه من المحتمل انشغال المنطقة العربية والخليجية بالضربات الموجعة التي خلفتها الأزمات العربية، مما دفعها إلى عدم الاهتمام بالملف النووي الإيراني.

8. استخدم موقع الجزيرة والعربية الاستمالات العقلية بنسبة (35.7%)، يليها الاستمالات المختلطة بنسبة (22.4%)، في حين جاءت فئة بدون استمالات في المرتبة الأخيرة بنسبة (12.6%)، وجاءت الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى في موقع الجزيرة وموقع العربية (31.3%) (44.3%) على التوالي، ويمكن أن يعزى مجيء "الاستمالات العقلية" في المرتبة الأولى إلى اعتبار الملف النووي الإيراني من القضايا الصعبة والشائكة التي تتطلب خطابًا عقليًا يعرض وقائع وأحداث وحقائق حول هذا الملف، لما له من تداعيات من الممكن أن تهدد استقرار الأمن الإقليمي والدولي، كما يمكن تفسير مجيء "الاستمالات العاطفية" في المرتبة الأخيرة في ضوء أن الملف النووي الإيراني لا يحمل بين طياته شقًا إنسانيًا يثير التعاطف معه، فعلى الرغم من إثارته للقلق الدولي؛ وتهديده للأمن الاقليمي والدولي، إلا أن المخاطر الذي يشكلها هذا الملف من تهديد وفرض السيطرة على الشرق الأوسط تستدعي معالجته إعلاميًا بطريقة عقلانية منطقية بعيدًا عن العواطف والمشاعر.

9. النسبة الأكبر من المواد المنشورة في موقع الجزيرة والعربية تم نشرها بالحجم الكبير حيث بلغت (60.2%)، يليه الحجم المتوسط بنسبة (31.4%)، بينما كانت نسبة الحجم الصغير (8.4%)، واحتلت المساحة الكبيرة المرتبة الأولى في كلا الموقعين بنسبة (78.2) في موقع الجزيرة وبنسبة (45.6%) في موقع العربية، ويمكن تفسير مجيء حجم المساحة الكبير في المرتبة الأولى بين أحجام المساحة التي خصصها موقعا الدراسة لنشر الموضوعات المتعلقة بالملف النووي الإيراني إلى أن موقعي الدراسة أوليا اهتمامًا كبيرًا بمعالجة موضوعات هذا الملف، وأفردا مساحات كبيرة مقارنةً بالموضوعات والقضايا الأخرى لمعالجته، وحاولا تسليط الضوء عليه وعلى مجرياته وتفاصيله، نظرًا لتأثيراته السياسية والاقتصادية والأمنية والجغرافية.

10. النسبة العظمى من المواد الصحفية المنشورة في موقعيْ الجزيرة والعربية حول الملف النووي الإيراني استخدمت الوسائط المتعددة بنسبة (91.6%)، حيث استخدم موقع الجزيرة هذه الوسائط في جميع المواد الصحفية، بينما استخدمها موقع العربية بنسبة

(84.8%) من المواد المنشورة من خلاله، وقد يعزى الاستخدام الكثيف للوسائط المتعددة في المواد المنشورة في موقعيْ الدراسة والتي تتناول الملف النووي الإيراني إلى أهمية الدور الذي تقوم به هذه الوسائط كعناصر إبراز هامة مصاحبة للموضوعات التي يعالجها موقعيْ الجزيرة والعربية، نظرًا لقدرتها على إضفاء أهمية على تلك الموضوعات ودعمها لقوة المادة الصحفية، حيث يساهم التصميم الفني الجيد للموقع الإلكتروني، والوسائط المتعددة المستخدمة في المواد المنشورة عبره في زيادة القدرة على جذب الجمهور واستقطابه.

11. جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر المستخدمة في موقع الجزيرة والعربية بنسبة (30.7%)، يليه الإطار المحدد بقضية بنسبة (14.7%)، بينما جاء الاهتمام بإطار المبادئ الاخلاقية في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.9%)، وتصدر إطار الصراع المرتبة الأولى في كلا الموقعين ليبلغ نسبة (32.8%) في موقع الجزيرة وبنسبة (30.4%) في موقع العربية، وقد يعزى تصدر "إطار الصراع" المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة موضوعات الملف النووي الإيراني إلى تركيز موقعيْ الدراسة على إبراز الملف النووي الإيراني بشكل كبير ضمن إطار الصراع الذي يبين أن الملف النووي الإيراني يشكل دائرة صراع وتصعيد بين إيران وكثير من الدول العربية والغربية وخصوصًا دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأمريكية، كما الطموحات الإيرانية وسعيها لتوسيع نفوذها في الشرق الوسط والمنطقة العربية، وقيامها بحزمة من التهديدات؛ جعلها تنخرط في صراع مستمر مع معظم أو العديد من الدول العربية والإقليمية والدولية.

التوصيات والمقترحات

1. تدريب الصحفيين في موقعيْ الجزيرة والعربية على إجراء أحاديث ومقابلات صحفية، وخصوصًا مع الشخصيات السياسية والعسكرية الإيرانية، لأن هذا النوع من الفنون الصحفية يبرز آراء صناع القرار الدولي، ويبين المواقف الدولية تجاه الملف النووي الإيراني.
2. توسيع نطاق الاعتماد على مصادر المعلومات العربية وإعادة بناء المصداقية والموثوقية مع هذه المصادر، بهدف تعزيز دور الأعلام العربي في مجال الإعلام السياسي الدولي، عبر عقد ورشات تدريبية للصحفيين الممارسين في هذه المواقع من قبل منظمات دولية تهتم بالأخلاقيات الصحفية.
3. إبراز القوى العربية الفاعلة أثناء المعالجة الصحفية لمثل هذا النوع من المواضيع السياسية التي تهم منطقة الشرق الأوسط والدول العربية على وجه الخصوص، من خلال تشجيع الباحثين والأكاديميين بإجراء أبحاث متعمقة حولها.
4. إبراز إطار المبادئ الأخلاقية في مثل هذا النوع من المعالجات الصحفية السياسية المتخصصة، نظرًا للأبعاد القومية والدولية التي ينتجها الملف النووي الإيراني وتداعياته، ويتم ذلك من خلال تدريب الصحفيين في كلا الموقعين بأهمية ظهور الإطار الأخلاقي في التغطية.
5. العمل على استثمار الإبداع، وتشجيع الابتكار، والابتعاد عن الأساليب التقليدية في نمط المعالجة الصحفية للقضايا السياسية بشكلٍ خاص، والقضايا المتنوعة بشكلٍ عام، من خلال عمل مسابقات إعلامية دولية لأهم المواد الصحفية المنشور.
6. إجراء دراسات مستقبلية من قبل الباحثين العرب تتخصص بالملف النووي الإيراني بقصد التعمق في هذا المجال، حيث يعد هذا الملف تهديدًا مستمرًا على الأمن القومي في منطقة الشرق الأوسط.

● هذا البحث مستل من رسالة ماجستير للطالبة نجوى صالح الشناق بعنوان "المعالجة الصحفية للملف النووي الإيراني في موقعي الجزيرة والعربية الاخباريين: دراسة تحليلية".

المراجع:

1. عمر جياد علي، ومحمد جابر مشرف (2017) التغطية الإخبارية للانقلاب التركي عام 2016 في موقع الجزيرة نت للفترة من 15-7-2016 إلى 15-8-2016، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية**، ع 3، ص 512-556.
2. مصطفى العاني (2004) **الموقف المحتمل لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه سيناريو العمل العسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية**، مركز الخليج للأبحاث ومكتبة الأسد الوطنية.
3. Kim, K. H. (2014). Examining US news media discourses about North Korea: A corpus-based critical discourse analysis. **Discourse & Society**, 25(2), 221-244.
4. إياد مصطفى عبد الفتاح الأطرش (2012) معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية الواقع الأقباط في مصر: دراسة تحليلية مقارنة لموقعين الجزيرة نت والعربية نت، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الازهر، غزة، فلسطين).
5. صهيب محمود علي الفلاحي (2011) التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الشرق الأوسط، الأردن).
6. فاطمة راشد المسبحي (2018) الملف النووي الإيراني وتأثيره على أمن الخليج: دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الكويت، الكويت).
7. فراحتية فوزي (2018) البرنامج النووي الإيراني في ظل التحديات الإقليمية والدولية (1967م - 2009م)، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة محمد بوضياف، الجزائر).
8. محمد غرامة عبدالله الشمراني (2018) البرنامج النووي الإيراني وتأثيراته الأمنية على دول مجلس التعاون الخليجي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية).
9. Burscher, B., Vliegenthart, R., & Vreese, C. H. D. (2016). Frames Beyond words: applying cluster and sentiment analysis to news coverage of the nuclear power issue. **Social Science Computer Review**, *34*(5), 530-545.
10. عبد الله بن حمد السهلي (2014) رؤية استراتيجية خليجية لمجابهة المشروع النووي الإيراني، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية).
11. Rasti, A., & Sahragard, R. (2012). Actor analysis and action delegitimating of the participants involved in Iran's nuclear power contention: A case study of The Economist. **Discourse & Society**, *23*(6), 729-748.
12. حسن عماد مكاوي وليلى السيد (1998) **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، مصر) ص 348.
13. عزة أبو العز (2012) أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة، مصر) ص 74.
14. حسن عماد مكاوي وليلى السيد (1998) **مرجع سابق**، ص 350.
15. Entman, R. M. (1991). Framing US coverage of international news: Contrasts in narratives of the KAL and Iran Air incidents. **Journal of communication**, *41*(4), 6-27.
16. نسرين حسونة، (2015) **نظريات الإعلام والاتصال** (شبكة الألوكة الثقافية، القاهرة: مصر) ص 30.
17. نسرين حسونة، (2015) **المرجع السابق**، ص 30.
18. حسن عماد مكاوي وليلى السيد (1998) **مرجع سابق**، ص 71.

19. سامي عكيلة (2014) أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الآداب، غزة: فلسطين) ص 51.
20. حسن عماد مكاوي وليلى السيد (1998) **مرجع سابق**، ص 345.
21. Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of communication*, *49*(1), 103-122, p 115.
22. حسن عماد مكاوي وليلى السيد (1998) **مرجع سابق**، ص 358.
23. منير حجاب (2003) **الموسوعة الإعلامية** (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر) ص 154.
24. بهاء ملاعب (2015) الاستخدام السلمي والعسكري للطاقة النوويّة، **مجلة الدفاع الوطني**، العدد 93، ص 93.
25. زهير مصطفى دولة وعماد محمد اشتيوي، **القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية** (الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، غزة) ص 14.
26. محمد خليل الديسي (2003) مناهج البحث العلمي: قواعده ومهاراته (دار النهضة العربية، القاهرة، مصر) ص 69.
27. عربي 21 (2017) **مؤسسة أوروبية تصنف "الجزيرة نت" سادس أقوى مصدر أخبار عالميًا**، تاريخ الدخول 2022/11/1، على موقع: https://cutt.us/wkSmB.
28. العربية نت (2006) العربية تحصد جوائز الصحافة الإلكترونية وجائزتي أحسن مذيع ومذيعة، تاريخ الدخول 2022/11/1، على موقع: https://www.alarabiya.net/articles/2006/05/01/23362.html.
29. موقع France24 (2017) **إيران تعلن إجراء تجربة "ناجحة" لصاروخ "خرمشهر" الذي يبلغ مداه ألفي كلم**، تاريخ الدخول 2022/11/1، على موقع: https://www.france24.com/ar/20170923.
30. سمير حسين (1983) **تحليل المضمون** (عالم الكتب، القاهرة: مصر) ص 314.
31. سمير حسين (1983) **مرجع سابق**، ص 309.
32. محمد الجوهري وعبد الله الخريجي (1980) **مناهج البحث العلمي: طرق البحث الاجتماعي** (دار الشروق، جدة: السعودية) ص 202.
33. تمثلت قائمة المحكمين:
    أ.د. تيسير أبو عرجة أستاذ الصحافة في كلية الإعلام في جامعة البترا.
    أ.د. عبد الرزاق الدليمي أستاذ الصحافة في كلية الإعلام في جامعة البترا.
    أ.د. عبد النبي خزعل أستاذ الإعلام في كلية الإعلام في جامعة بغداد.
    د. عبد الكريم الموسوي أستاذ مشارك في كلية الإعلام في جامعة بغداد.
    د. أمجد القاضي أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة اليرموك.